

لماذا هذه الخاصية العزيزة من هذا الكتاب ؟
لأنه « تنزيلٌ من ربِّ العالمين » . . .
لأنه شيءٌ تنزل من الله . . .
لأنه نور . . . والنور لا يسرى إلا إذا مس قلباً طاهراً . . .
حتى إذا ما تم لنا أمران . . .
الأول . . . التخلية . . . أو تفرغ المشحون في عقولنا من
أوهام . . . أو إسقاط الموروث في رموسنا من إظلام . . .
الثاني . . . التطهر . . . أو تفرغ القلب من كل ما سوى الله . . .
وذلك قمة التطهر . . .
ويأتى من دونها . . . التطهر من الذنوب . . . والمعاصي . . .
إذا ما تم ذلك . . .
أمكن أن ندخل إلى حرم الآية المقدس . . .
فإذا ما وقفنا ببابها . . . ينبغي أن ننبه قلوبنا إلى أن كلامها
كلام الله . . .